العوامل الديموغرافية وأثرها على جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين في العيادات النفسية

The demographic factor and its impact on the quality of marital life and its relationship to marital dysfunctions among disturbed children in psychiatric clinics.

إعداد

أسامة بن عبدالرؤوف الجامع

Osama Abdul Raouf Al-Jami

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس

أ.د/محمد بن سالم القرني

Prof. Muhammad Salem Al-Qarni

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس

Doi: 10.21608/ajahs.2024.365865

استلام البحث ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٤

قبول البحث ١٣ / ٥ / ٢٠٢٤

الجامع، أسامة بن عبدالرؤوف و القرني، محمد بن سالم (٢٠٢٤). العوامل الديموغرافية وأثرها على جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين في العيادات النفسية. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٢)، ٤١ – ٧٤.

http://ajahs.journals.ekb.eg

العوامل الديموغرافية وأثرها على جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين في العيادات النفسية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الزوجية والاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من عينة متاحة في العيادات النفسية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ أفراد العينة (١٠٠) مراجعًا مشخصًا للعيادة النفسية، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٦٢) سنة بمتوسط عمر (٣٦.٤٤)، وقد استخدم الباحث مقياس (جودة الحياة الزوجية) من إعداد الباحث (بخاري ،٢٠٢١م)، لقياس جودة الحياة الزوجية بين الزوجين، وكذلك مقياس الاختلالات الزواجية إعداد (إسماعيل، صفاء، ٢٠٠٤) لقياس شدة الاختلالات الزواجية بين الزوجين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الزواجية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين ، وأن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس جودة الحياة الزواجية: (العلاقة الحميمية، المشاركة الوجدانية، إدارة الحياة الزواجية، الارتياح للزوج)، وبين أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية: (المظاهر الاجتماعية، المظاهر النفسية، المظاهر الصحية، المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة، المظاهر الجنسية، المظاهر في العلاقة بالأبناء)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس جودة الحياة الزواجية لدى عينة البحث، ربما يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الاختلالات الزواجية لديهم بأبعاده الستة، بالتالي توصي الدراسة إلى تكثيف برامج الإرشاد الزواجي والأسري للحد من الاختلالات الزواجية التي تؤدي ربما إلى الطلاق في النهاية.

الكلمات المفتاحية: الزواج، جودة الحياة الزوجية، الاختلالات الزواجية، الأزواج المضطربين.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the quality of marital life and marital dysfunctions among a sample of troubled couples. The researcher used the descriptive correlational approach as the appropriate approach for this study, as the study population consisted of a sample available in psychological clinics in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. The sample members reached (100) diagnosed visitors to the psychiatric clinic, and their ages ranged between

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

(20-62) years with an average age of (36.44). The researcher used the (quality of marital life) scale prepared by the researcher (Bukhari, 2021 AD). To measure the quality of marital life between spouses, as well as the marital dysfunctions scale prepared by (Ismail, Safaa, 2004) to measure the severity of marital dysfunctions between spouses. The results of the study concluded that there is a statistically significant relationship between the quality of marital life and marital dysfunctions among the study sample. of troubled couples, and that there are inverse (negative) relationships between the dimensions of the quality of marital life scale: (intimate relationship, emotional participation, management of marital life, satisfaction with the husband), and between the dimensions of the marital dysfunctions scale: (social manifestations, psychological manifestations, manifestations Health, manifestations that are reflected in the relationship with a life partner, sexual manifestations, and manifestations in the relationship with children), which indicates that the higher the scores of these dimensions of the quality of marital life scale among the research sample, this may lead to a decrease in the level of marital imbalances in their six dimensions. Therefore, the study recommends intensifying marital and family counseling programs to reduce marital imbalances that may lead to divorce in the end.

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الإسهام النسبي في رصد مستوى جودة الحياة الزواجية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين، والعلاقة الزوجية هي علاقة معقدة بحيث يقوم كل فرد باستجابة عاطفية تختلف عن الآخر، وبحسب استجاباتهم تلك تجاه الأزمات بينهم يتحدد عمق الكدر بينهم أو سرعة الانسجام وحل الخلاف، فالسلوكيات، والمبادرات الإيجابية منها والسلبية تقلل أو تزيد من جودة الحياة الزوجية، ويرتبط عدم الرضا الزواجي بالمفاهيم الخاطئة عن المشاعر(Leahy,2015) تلك المفاهيم الخاطئة تظهر عن طريق استجابات تجاه شريك الحياة تزيد من انحدار جودة الحياة أو تحسينها، مثل اعتبار المشاعر أنها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مضيعة للوقت، وغير مهمة، وأنها للضعفاء فقط، وأن التركيز ينبغي أن يكون على المنطق والعقل مع تحييد المشاعر، إن مثل تلك المفاهيم لها انعكاس سلبي على التواصل بين الزوجين فهو يحد التعبير عن المشاعر، والتواصل الحميم، ويزيد من التصحر والبرود العاطفي بينهما، ويقلل من تلبية الاحتياجات العاطفية للعلاقة الزوجية، فمثلًا من يرى مشاعر زوجته السلبية أنها دائمة وليست مؤقتة "الديمومة"، فإن استجابته العاطفية تجاهها هي الإحباط والتجنب، ثم الإحساس بالعجز، ثم يتولد لديه الغضب، ثم ردود الأفعال الحادة.

كما يمكن الإشارة في هذا الصدد إلى أن إدارة المشاعر تؤدي دورًا كبيرًا في التوافق الزوجي بين الطرفين، إذ أن الاستجابة العاطفية هو سلوك يعتمد على المعتقدات التي نحملها عن مشاعرنا وكيف نسيء فهمنا له، وانعكاس ذلك على سلوكياتنا مع شركاء حياتنا، وكيف ينبغي لشريك الحياة أن يشعر، وكيف ينبغي له أن يتصرف، وماهي التوقعات التي نملكها عن نظرته لمشاعره، هل هي دقيقة، أم أنها افتراضات نعتقد أنها صحيحة، وكيف يؤثر ذلك على العلاقة بين شريكي الحياة (Edwards,& Wupperman,2019).

إن الزواج هو مفهوم متعدد الأبعاد يتأثر بالعوامل الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والبيئية. لذلك، فإن الحاجة ملحة إلى تقييم العوامل الاجتماعية والنفسية الأساسية التي تؤثر على نوعية حياة الأزواج، الزواج هو أحد أهم القرارات في حياة الفرد والرضا عن الزواج من أهم العوامل التي تحدد جودة حياة الإنسان والصحة النفسية. كما يوصف الزواج بأنه العلاقة الأهم والأساسية للإنسان (Rahmati, & Mohebbi-Dehnavi, 2018) ، وتؤثر جودة العلاقات الزوجية على جميع جوانب أداء الأسرة، بما في ذلك الاستدامة، والاستمرارية، وحماية الأطفال، وسعادة الأزواج (Liu, et al., 2019; Gumus, & KIŞLAK, 2019).

وحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء لسنة ٢٠٢٠م فقد بلغت حالات الطلاق في المملكة العربية السعودية ٥٧,٥٩٥ حالة (سبعة وخمسون ألفًا وخمسمائة وخمسة وتسعون) (إحصاء الزواج والطلاق، ٢٠٢٠)، ولا شك أن من عوامل استمرار الحياة الزوجية هي جودة العلاقة، ورغم أن الكدر الزواجي لا يعد بحد ذاته اضطرابًا نفسيًا أو اضطرابًا في الشخصية إلا أنه من الممكن أن يولّد كثيرًا من الاضطرابات النفسية والمصنفة اكلينيكيًا (Barlow, 2014)، ويركز البحث الحالي على جزء من العوائق النفسية التي تعيق جودة العلاقة الزوجية، وكيف يمكن لعوامل مساعدة التأثير على الحالة النفسية لأحد الشريكين بحيث يتم مناقشة تلك العوامل النفسية على جودة العلاقة الزوجية. وحسب دراسة (Beach et al, 1990) فإن ضعف العلاقة الزوجية هو عامل مساعد لتدهور الحالة النفسية، ومع ذلك فالعلاقة متبادلة إذا أن تدهور الحالة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

النفسية من الممكن أن يفضي لضعف العلاقة الزوجية، إما بسبب كثرة التعرض للضغوط الخارجية مثل غياب الدعم الاجتماعي، الانتقاد، التهديد بالطلاق، أو كثرة التعرض للضغوط النفسية الداخلية كالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب.

ورغم أن عدم الانتظام العاطفي، والتفكير المفرط، يصيب الرجل والمرأة، إلا أن اختلاف شخصية المرأة عن شخصية الرجل عامل مؤثر، ذلك أن المرأة تعرّف نفسها من خلال علاقاتها، وتهتم بحديث الآخرين عنها أكثر من الرجل، ومتصلة بعمق عاطفيًا في علاقاتها أكثر من الرجل، وتتأثر بما يحصل لدى من تحبهم من صدمات ومشكلات، وقد يقودها ذلك لاتخاذ قرارات سيئة في حياتها وليس من مصلحتها لمجرد أنها لا تريد أن تفقد تلك العلاقات، جميع ما سبق هي عوامل تجعلها عرضة للتفكير المفرط أكثر من الرجل وبالتالي تعتبر عوامل مساعد لزيادة الاختلالات الزواجية (Nolen-Hoeksema & Keita, 2003).

مشكلة الدراسة:

يزيد ارتفاعُ مستوى جودة الحياة الزوجيَّة من قدرة كلٍّ من الزوجين على تحمُّل ضغوط الحياة، والقدرة على اجتياز الأزمات التي يواجهانها، ويجعلهما أكثرَ سعادة في الحياة بشكل عامٍّ، وأكثر قدرةً على توظيف طاقاتهما وقدراتهما على القيام بأعباء الدَّوْر، وإنجاز المهام المنُوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية، في حين أنَّ انخفاض مستوى جودة الحياة الزوجيَّة لدى الزوجين يثير مشكلاتٍ كثيرة تصل إلى حدُّ الطَّلاق، واندلاع النزاعات العنيفة بين الزوجين، عمى المستوى البدنيُّ واللفظي، والتي قد تؤدِّي إلى انهيار الأسرة، وانعدام الشعور بالأمان عند الأبناء، بالإضافة إلى ما يَحمِله من صورةٍ مشوَّهة للآخَرين عن الأسرة، ممَّا يؤثِّر عمى مكانتهم الاجتماعيَّة، ويقلص علاقتهم بها (الفوزان، ٢٠٢٠).

هناك أهمية كبرى لنوع الوقت الذي يقضيه الزوجان مع بعضهما في ديمومة وجودة العلاقة الزوجية (Hogan et al, 2021) الحديث المتبادل عن معتقداتهم وقيمهم وخبراتهم والذي ينعكس على تقوية العلاقة الزوجية، إلا أنه وجد أن قضاء وقت في الجدال الذي يحتوي على الانسحاب والمطالبات له تأثير سلبي على العلاقة. إن مشاركة كل طرف الخبرات الإيجابية التي تعرض لها مع شريك الحياة له أثر إيجابي على العلاقة الزوجية (Bourdeaux, et al, 2023) وأن نمط التواصل بين الزوجين ما بين كونه نمط إيجابي أو نمط سلبي لوّام مثلًا له أثر على التوافق الزواجي بين الطرفين، إن نوع نمط التواصل بين الزوجين له أثر على العلاقة الزوجية.

هناك بحوث خلصت لنتائج مشكلات شائعة بين الزوجين مثل مشكلات في التواصل، صراع القيادة والقوة، صناعة القرار، وغياب الحنان والاهتمام (Whisman, Dixon & Johnson, 1997) نقاط أخرى يتم وصف معاناة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الزوجين من خلالها ما بين الشد والجذب، وهنا تكمن الحاجة لتسليط الضوء على أثر تلك الاختلالات على الحياة الزوجية.

تساؤلات الدراسة:

١- هل توجد علاقة بين جودة الحياة الزواجية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة الزواجية تعزى لاختلاف المتغيرات: (العمر – مدة الاضطراب - النوع)؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على علاقة الاختلالات الزواجية من خلال رصد مستوى جودة الحياة الزوجية.
- كشف أثر المتغيرات الديموغرافية في تحديد مستوى جودة العلاقة الزوجية والاختلالات الزواجية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في محاولة إثراء التراث النظري الذي يتناول كل من جودة الحياة الزواجية، والاختلالات الزواجية إلى أن فهم جودة الحياة الزواجية وما يتعلق بها من تغيرات ديموغرافية يعمق فهمنا أكثر لطبيعة العلاقة بين جودة الحياة الزواجية والاختلالات الزواجية، وتسليط الضوء استجابات الأزواج المضطربين وكيفية تأثيرها على استقرار الزواج.

وقد ناقش العالم النفسي (Leahy, 2002) إبان طرح نظريته المخطط العاطفي Emotional Schema أثر المعتقدات المتعلقة بالمشاعر على العلاقة الزوجية (Leahy, 2015) مثلا اعتقاد أحد طرفي الزواج أن المشاعر السلبية للآخر مستمرة وليست مؤقتة "الديمومة" فسيقود ذلك للإحساس بالعجز واليأس، واعتقاد طرف تجاه الآخر أن مشاعره ليس لها معنى "الإحساس بالمعنى" ستقود للارتباك ونبذ الآخر، واعتقاد أن مشاعر الطرف الآخر وحيدة ولا يوجد آخرون وأنها مشكلة تخص شريك الحياة "الاجماع" يقود للوصمة المرضية وهذا يقود للابتعاد، من الأمثلة الخاطئة في فهم المشاعر الطلب بالتوقف عن الحزن والمشاعر السلبية، وهو طلب غير واقعي ومخالف لحاجة الإنسان لفعل ذلك، وذلك يعود أن أحد الشريكين يعتقد أن الواجب على شريك حياته أن يكون لديه مشاعر إيجابية على الدوام، وأن العلاقة الزوجية "يجب" أن تكون بخير باستمرار بلا عثرات أو صراعات أو ارتباك أو مشاعر سلبية، وهنا تكمن أهمية "تطبيع" المشاعر السلبية وأنها طبيعية وليست سيئة وأنها جزء لا يتجزأ من طبيعة الإنسان، فيتعاطى الطرفان تلك المشاعر بطريقة طبيعية وتتواجد مساحة كافية للتعبير عنها وعدم نبذها ويتحسن التواصل بينهما (Leahy, 2015).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ومن الجانب التطبيقي فإن فهم هذه العلاقات المعقدة يمكن أن يساهم في تحسين العلاقات الزوجية والوقاية من الاختلالات الزواجية، وتوجيه الجهود العلاجية والتدخلية لدعم الأزواج المضطربين وتحسين جودة حياتهم الزوجية. وكذلك فهم تأثير المتغيرات الديمغرافية يمكن أن يساعد في تطوير برامج العلاج الزوجي والاستشارة الزوجية الموجهة نحو المشكلات المحددة. كما يمكن ان تساعد الدراسة في تحديد العوامل التي يمكن تعزيزها وتطويرها لتعزيز جودة الحياة الزوجية وتعزيز استجابات الأزواج المضطربين للتحديات الزوجية.

حدود الدراسة:

طبقت الدراسة كحدود مكانية في العيادات النفسية الحكومية وكذلك العيادات النفسية الخاصة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أما الحدود الزمانية فقد طبقت الدراسة بتاريخ ٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ، وقد أجريت الدراسة على عينة متاحة من الأزواج المضطربين والمراجعين للعيادات الخارجية وعددهم (١٠٠)، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٦٢) مشخصًا تشخيصًا عيادي بمتوسط عمر (30.8) سنة.

مصطلحات الدراسة:

- **الاختلالات الزواجية:**

سوء التوافق بين الزوجين الذي يؤدي بدوره إلى توتر العلاقة الزواجية، وقد يستمر لمدة طويلة. وتتبدى مظاهر الاختلالات الزواجية في الإهانة وعدم المشاركة واللامبالاة والعناد والتحكم وعدم القدرة على التفهم (إسماعيل، ٢٠٠٤). والاختلالات الزواجية منها ماهو بسيط ومنها ما هو معقد، مثل التواصل السلبي بين الزوجين، وإهانة أحدهما للآخر، والعنف، والاستنقاص، والسخرية، والصمت العقابي، ويترتب عليها آثار اجتماعية ونفسية تتراكم على المدى البعيد وتؤدي لتفاقم الحالة بين الزوجين حتى الطلاق.

- **جودة الحياة الزوجية:**

مفهوم شامل متعدد الأبعاد يعبر عن شعور الزوجين تجاه العلاقة، وهناك عدد من المؤشرات الدالة عليه مثل: التفاعل الزواجي، والتواصل، والمودة، والانسجام، والسعادة، والرضا، والتماسك، والاتفاق كما يُقاس بالدرجات التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس جودة الحياة الزواجية المستخدم في الدراسة الحالية (الفوزان،٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (Allendorf, 2013) تحديد العناصر الأساسية التي تحدد جودة الزواج مثل: التواصل، التعليم، المشكلات، الرضا الزواجي، الجنس، التواجد، استهدفت الدراسة كعينة ٣٢٩ زوجًا، واعتمدت الدراسة على متغيرات مستقلة وهي ستة عناصر، وكذلك متغيرات اعتمادية والتي احتوت على ٧٤ عنصر تحدد جودة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

العلاقة الزوجية، التي تم تحليلها. خلصت الدراسة إلى أن الجنس، والتعليم، واختيار الشخص لشريك حياته هم الأكثر تأثيرًا على جودة العلاقة الزوجية.

وفي دراسة (Afifi et al, 2013) تم التركيز على نوع الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الأفراد والاجترار وعلاقته بالرضا عن العلاقات، الدراسة شملت ٢٣٣ شخصًا، وقد عملت تجربة في المعمل التجريبي للمشاركين، وقد تم الاستعانة باستبيان رضا العلاقات، واستبيان حالة القلق لسبيلبيرغ، ومقياس الاستجابة الاجترارية، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا الزواجي.

كما هدفت دراسة (Zaider et al.,2010) إلى دراسة تأثير اضطراب القلق على العلاقة الحميمية وجودة الحياة الزوجية، الدراسة شملت ٣٣ من الأزواج الذين زوجاتهم مصابات باضطراب القلق، وركزت على المزاج اليومي للزوجين وجودة العلاقة الزوجية وعلاقته باضطراب القلق ، واستعملت المقابلة كأداة بالاعتماد على محكات الدليل الاحصائي الأمريكي للاضطرابات النفسية DSM ، واستبيان التفاعل الزواجي CIQ ، استبيان السكن العائلي FAQ ، ومقياس رفض المريض PRS خلصت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين اضطراب القلق لدى الزوجات ودخول الأزواج في حالة من الكرب وأن هناك أثر سلبي على جودة العلاقة الزوجية بسبب اضطراب القلق.

أما دراسة (Lavner, 2016) فقد ركزت على دور التواصل الزواجي في التأثير على جودة العلاقة الزوجية، على عينة بلغ عددها ٤٣١ من الأزواج، استعمل الاتصال الهاتفي والمقابلة في بيوتهم والفرز كوسيلة لجمع المعلومات والمشاركة بالدراسة، خصلت الدراسة إلى أن نوع التواصل يحدد مستقبل العلاقة الزوجية.

وفي دراسة (Haris & Kumar, 2018) والتي هدفت إلى معرفة دور مهارات التواصل في زيادة الرضا الزواجي لدى المتزوجين، وكذلك معرفة البيانات الديموغرافية مثل العمر، الجنس، وعدد سنوات الزواج على الرضا الزواجي، شارك في الدراسة ١٠٠ شخص ٥٠ زوج ٥٠ وزوجة، تم استعمال بيانات الديموغرافية، استعمال مقياس الرضا الزواجي، خلصت الدراسة أن مهارات التواصل يمكن التنبؤ من خلالها على الرضا الزواجي، وأنه لا توجد قيمة ذات دلالة إحصائية للنتيجة فيما يخص العمر، الجنس، وعدد سنوات الزواج.

بينما في دراسة أخرى قام بها مجموعة من العلماء (Hogan et al, 2021) هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الوقت الذي يتم قضاءه في التفاعلات الاجتماعية والتأثير الإيجابي والسلبي في العلاقات الزوجية، احتوت الدراسة على ٤٩ مشاركًا من الزوجين، أما الأدوات المستخدمة كانت التقرير الذاتي لمدة قضاء الزوجين الوقت مع بعضهما، استبيان أنماط التواصل CPQ ، واستبيان رضا العلاقات CSI-4 ، مقياس الذات عند الآخرين، ومقياس الصفات الإيجابية والسلبية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

في الزواج، خلصت الدراسة أن قضاء الزوجين مع بعضهما في أنشطة مشتركة يساعد كلا الطرفين على مناقشة علاقتهما والتواصل.

وفي دراسة لمجموعة من العلماء (Darren & George, 2023) لعدد ١٠٣٠ مشارك، اعتمد البحث على المسح عبر الإنترنت، هدف البحث معرفة المتغيرات الكثيرة على الرضا الزواجي، خلصت الدراسة أن متغيرات مثل الارتباط العاطفي، دعم العائلة والأصدقاء، والتطور من خلال الوقت، مهارات التنظيم العاطفي، الأنشطة المشتركة، ودقة المنظور، كلها يمكن الاستعانة بها للتنبؤ بالرضا الزواجي.

بينما هدفت دراسة (Bourdeaux, et al, 2023) إلى بحث تأثير الصراعات الزوجية والعلاقات الأسرية والرضا الزواجي على الصحة الجسدية والنفسية على عينة بلغ عددها ٥١ من الأزواج، والتي ركزت على أحاديث المتزوجين في حياتهم العامة مع الآخرين، هدف هذه الدراسة معرفة كيف أن مشاركة القصص والأحاديث الزوجية تشكل وتحدد هوية الزواج كوحدة واحدة معا وكيف أن مفهوم السعادة الزوجية لا يظهر بشكل واحد عند الجميع مثال التضحية قد يظهر بشكل إيجابي عند أناس وبشكل سلبي عند أناس آخرين.

وأخيرا ركزت دراسة (Singh, Yogita & Gupta, 2023) على تأثير الصراعات الزوجية، والعلاقات الأسرية، والرضا الزواجي على صحة الإنسان وصحته النفسية، عدد المشاركين بهذه الدراسة ٢١٤ شخص، ١٢٦ ذكر، ٨٨ أنثى، ما بين سن ٢٥ إلى ٥٥ سنة، وقد تم استعمال خمسة مقاييس في الدراسة، (مقياس الصحة العامة CHQ-12 ، مقياس الصراع الزواجي ، مقياس العلاقة الأسرية المختصر، مقياس جودة الصحة النفسية PSWB-18 ، مقياس تقييم العلاقات) أظهرت الدراسة أن الحالة الاقتصادية للزوجين، والموقع الجغرافي لسكنهما، له تأثير كبير على الصحة الجسدية، وأن العلاقة الزوجية لها تأثير كبير على الصحة النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث دور جودة الحياة الزواجية بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين وتأثير المتغيرات الديموغرافية على العلاقة بينهما، وقد تقاطعت بعض أهداف الدراسات السابقة مع هدف الدراسة الحالية؛ فيما يخص الأزواج من الإناث فقد ركزت دراسة *(Namdarpour, et al, 2018)* على محتوى أفكار النساء ذوات الخلافات الزوجية، أما فيما يخص الاختلالات الزواجية فقد بحثت دراسة (*Kramer, 2018*) العلاقة بين نمط التعلق والاختلالات الزواجية، ونلاحظ (*Wheeler,2010*) التي أثر فارق السن بين الزوجين على جودة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

العلاقة الزوجية. كذلك نرى دراسة (*Smart, 2008*) التي تناولت نوع الجنس وعلاقته بجودة العلاقة الزوجية أو اختلالها.

من حيث عينة الدراسة:

اعتمدت عينة الدراسة الحالية على ١٠٠ مشارك مشخصين باضطراب نفسي، وتقاطع ذلك مع دراسات عدة اعتمدت على مشاركين مشخصين باضطرابات نفسية، مع ارتباط الدراسة بالحالات الزواجية، فعلى سبيل المثال اعتمدت دراسة (*Namdarpour et al ,2018*) على عينة مكونة من ١٥ امرأة متزوجة ولديهن مشكلات زوجية مع اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، وكذلك دراسة (*Felton et al, 2019*) التي شملت ٣٦٠ مشتركًا، ودراسة (*Zaider et al.,2010*) عن اضطراب القلق والعلاقة الحميمية دراسة الحياة اليومية للزوجين، وشملت ٣٣ من الأزواج زوجاتهم مصابات باضطراب القلق، وفي دراسة قام بها كل من (*Singh, Yogita & Gupta, 2023*) ركزت على تأثير الصراعات الزوجية، والعلاقات الأسرية، والرضا الزواجي على صحة الإنسان وصحته النفسية، وبلغ عدد المشاركين ٢١٤ شخصًا، وفي دراسة *(Mojtabai et al, 2017)* عن أثر الاضطرابات النفسية على الحياة الزوجية، استهدفت الدراسة العلاقة بين الاضطرابات النفسية وفسخ العلاقة الزوجية على المدى البعيد، وبلغ عدد العينات المشاركة ٥٠٠١ مشاركًا.

من حيث أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على أداتين وهما : مقياس جودة الحياة الزواجية، ومقياس الاختلالات الزواجية، وقد تشابهت مع دراسات أخرى مثل مقياس جودة الحياة *The Quality of Life Inventory* تم استعماله من غير صورته المختصرة في دراسة ايزاك وآخرين *(Isaacs et al, 2021)*، كما استعمل عدد من الباحثين في دراسة (*Maroufizadeh,2019*) مقياس مؤشر جودة الحياة الزواجية إلا ان الدراسة أوضحت أنهم ليسوا أزواجًا مضطربين. أيضاً دراسة *(Kramer, 2018)* تضمنت الأدوات مقياس التجارب للعلاقات الوثيقة (*ECR*) لمعرفة الاختلالات الزواجية، وقد استعمل الباحث (حسنين، ٢٠١٥) مقياس الاختلالات الزواجية ولكن على عينة من المعلمات بمدينة مكة المكرمة، وهي عينة مختلفة عن عينة الباحث في الدراسة الحالية التي اعتمدت على عينة الأزواج المضطربين، إلا أنه جرى استعمال مقياس (*CFA*) في دراسة (*Boosani & Zaker,2016)* الذي يقيس الصراعات الزوجية.

من حيث النتائج:

أظهرت الدراسة الحالية وجود علاقة موجبة عكسية دالة بين جودة العلاقة الزوجية والاختلالات الزواجية، وتتقاطع تلك النتيجة مع نظرية جون بولبي (- Bowlby, 1988) نظرية الترابط - وكانت تشمل فقط الأطفال الصغار، إلا أن

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مفهومها توسع فيما بعد ليشمل الكبار أيضًا، بمعنى أن هناك حاجة للبالغين للشعور بالأمان، ويتولد ذلك من خلال الاستجابات العاطفية للزوج تجاه زوجه، وأن إحساس أحد الشريكين بعدم الشعور بالأمان يقلل من جودة الرباط في الحياة الزوجية، ووجد الباحثون أن مما يزيد من جودة الترابط في الحياة الزوجية التعبير عن المودة بين الزوجين لبعضهما، تعابير الحنان بينهما، التعابير الجسدية، التوفر من قبل الزوج تجاه زوجه حال طلبه والحاجة إليه، وفهم الحاجات العاطفية لكل طرف تجاه الآخر، وهذا ما يديم استمرارية العلاقة الزوجية وجودتها، ومن أمثلة الترابط العاطفي سهولة ممارسة الجنس، الحنان، التعبيرات العاطفية، فهم احتياجات الطرف الآخر، اللطف والاهتمام، وإعطاء الاعتبار (Darren & George, 2023).

وتوافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة *(Karney, 2015)* عن الخبرات الزواجية المتراكمة وأثرها على العلاقة الزوجية مثل الخبرات الإيجابية كالتواصل الفعال، ممارسة الجنس الناجح، والأنشطة المشتركة، وما يضاد ذلك من خبرات زواجية سلبية متراكمة مثل الصراعات، والعنف الجسدي؛ فتزداد الخبرات السلبية اليومية المتراكمة (انخفاض العملية الجنسية كمثال) على حساب الخبرات الإيجابية المتراكمة ويحدث الطلاق.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة بين جودة الحياة الزواجية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين؟

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة الزواجية تعزى لاختلاف المتغيرات: (العمر – مدة الاضطراب - النوع)؟

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على توضيح العلاقة بين أكثر من متغير ويقيس العلاقة بينهم، ويتم استخدامه للكشف عن علاقة جودة الحياة الزوجية، والاختلالات الزواجية وتتمثل أهم إجراءات هذا المنهج فيما يلي:

١. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة على الحالات الزواجية للمضطربين والمشخصين باضطرابات نفسية في مدينة الدمام ومدينة الخبر في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، في المراكز النفسية العلاجية في العيادات الخاصة (مركز ملاذ النفس الطبي بالدمام)، والمراكز النفسية العلاجية في العيادات النفسية الحكومية (مركز صحي حي الندى بالدمام، ومركز صحي حي الجامعيين بالدمام، والمراكز التخصصية بحي العقربية بالخبر). ويطلق على الأخيرة عيادات الإرشاد الشامل التابعة لوزارة الصحة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢. عينة الدراسة

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) زوج وزوجة من المجتمع الأصلي للدراسة وذلك عن طريق عينة متاحة في العيادات النفسية الحكومية والعيادات النفسية الخاصة في مدينة الدمام ومدينة الخبر في المنطقة الشرقية، حيث بلغت نسبة الأزواج الذين كانت أعمارهم أقل من ٣٠ سنة (١٥.٢%) وبلغت نسبة الأزواج الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٣١-٣٥ سنة (٢٠%)، وبلغت نسبة الأزواج الذين تراوحت أعمارهم مابين ٣٦ – ٤٠ سنة (١٥.٢%)، وبلغت نسبة الذين تجاوزت أعمارهم ٤٠ سنة (٢٠%)، أما الذين لم يحددوا أعمارهم فقد بلغت نسبتهم (٢٩%).

العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) زوج من الأزواج المضطربين منهم (٥٠) زوج مشخص عياديًا باضطراب نفسي في العيادة النفسية الخاصة، كذلك (٥٠) زوج مشخص عياديًا باضطراب نفسي في عيادة حكومية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية (العمدية) وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ إلى ٦٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٦.٤٤) سنة، وانحراف معياري (٨.٣٩).

وفيما يلي عرضًا لخصائص العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية:

١) العينة وفق الجنس:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٥١	٥٠.٥
أنثى	٥٠	٤٩.٥
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (١) المتعلقة بتوزيع عينة الدارسة، نجد أنه بلغت نسبة الذكور من العينة (٥٠%) بالمقابل نجد أن نسبة الإناث (٤٩%) من إجمالي أفراد العينة.

٢) العينة وفق مدة الزواج:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة
من ١ إلى أقل من ٥ سنوات	٣٠	٢٩.٧
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣١	٣٠.٧
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	١٥	١٤.٩

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٩	٨.٩
من ٢٠ سنة فأكثر	١٦	١٥.٨
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

وبحسب استعراض جدول (٢) نجد أن جميع أفراد العينة متزوجين حيث بلغت نسبة المتزوجين لمدة أقل من خمس سنوات (٢٩.٧%) بينما بلغت نسبة المتزوجين من خمس سنوات إلى عشر سنوات (٣٠.٧%)، وبلغت نسبة المتزوجين من عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة (١٤.٩%)، وبلغت نسبة المتزوجين من خمسة عشر عاماً إلى تسعة عشر عاما (٨.٩%) وبلغت نسبة المتزوجين أكثر من عشرين عاما (١٥.٨%).

٣) العينة وفق الحالة المهنية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفق الحالة المهنية

الحالة المهنية	العدد	النسبة
موظف	٦٦	٦٥.٣
لا يعمل	٣٥	٣٤.٧
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣) أن نسبة الموظفين (٦٥.٣%) وغير الموظفين (٣٤.٧%)، وبلغت نسبة الذين في مرحلة البكالوريوس فأعلى (٦٧،٦%) وبلغت نسبة من لديهم أقل من البكالوريوس (٣٢،٤%).

٤) العينة وفق نوع الاضطراب

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفق نوع الاضطراب

نوع الاضطراب	العدد	النسبة
قلق	٣٤	٣٣.٧
اكتئاب	٢٠	١٩.٨
قلق + اكتئاب	١٤	١٣.٩
أخرى	٢٢	٢١.٨
لم يحدد	١١	١٠.٩
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

تشير المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٤) توزيع عينة الدراسة تبعًا لنوع الاضطراب؛ حيث بلغت نسبة المصابين منهم باضطراب القلق العام (٣٣.٧%) بينما بلغت نسبة المصابين منهم باضطراب الاكتئاب (١٩.٨%)، بينما بلغت نسبة المشخصين باضطرابي القلق والاكتئاب معًا (١٣.٩%) وبلغت نسبة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المصابين باضطرابات أخرى أقل نسبة ما مجموعه (٢١.٨%)، بينما الذين لم تحدد نوع اضطراباتهم بلغت نسبته (١٠.٩%).

١) العينة وفق مدة الاضطراب

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفق مدة الاضطراب

مدة الاضطراب	العدد	النسبة
سنتين فأقل	٢٥	٢٤.٨
أكثر من سنتين إلى أقل من ٦ سنوات	٢٢	٢١.٨
من ٦ سنوات فأكثر	١٩	١٨.٨
لم يحدد	٣٥	٣٤.٧
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

وتشير النتائج الإحصائية في جدول (٥) أن توزيع عينة الدراسة حسب مدة الاضطراب وفقًا لما يلي: (٢٤.٨%) من العينة قضوا سنتين فأقل مصابين بالاضطراب النفسي، بينما الفترة من سنتين إلى أقل من ٦ سنوات بلغت نسبتهم (٢١.٨%)، وبلغت نسبة من تجاوزوا في مدة الاضطراب لديهم ست سنوات (١٨.٨%)، بينما نسبة من لم يحددوا مدة الاضطراب لديهم الزمنية بلغت (٣٤.٧%).

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية في الدراسة الحالية:

بناء على طبيعة البيانات التي جمعها الباحث حسب منهج الدراسة، وفروض الدراسة، استخدم الباحث مقياس الاختلالات الزواجية، ومقياس جودة الحياة الزوجية، وقد قام الباحث بحساب ثبات أدوات الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وتم استعمال معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفي بالإضافة إلى التحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس باستخدام معامل بيرسون للارتباط لمعرفة مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات وخصائصها السيكومترية على النحو التالي:

مقياس الاختلالات الزواجية:

صدق الاتساق الداخلي:

في الدراسة الحالية تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحقق من صدق الاتساق الداخلي، حيث تم التحقق من معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الاختلالات الزواجية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الاختلالات الزواجية، بالدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم التحقق من الثبات

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الكلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠.٩٥، ويمكن الاطلاع على الجداول الإحصائية التالية:

جدول (٦) معاملات ارتباط بنود مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المظاهر الاجتماعية	١	**٠.٧٧٦٩	١٣	**٠.٧٣٨٠
	٧	**٠.٤٤٦٥	١٩	**٠.٧٠٦٧
المظاهر النفسية	٢	**٠.٦١٨٦	٣١	**٠.٥٨٩٥
	٨	**٠.٧١٦٩	٣٣	**٠.٧٨٩٧
	١٤	**٠.٦٣٩٨	٣٥	**٠.٦٢٧٩
	٢٠	**٠.٧٣٦٠	٣٧	**٠.٦٢١١
	٢٤	**٠.٨٦٦١	٣٨	**٠.٧٠٤٩
	٢٧	**٠.٨١١٩	٣٩	**٠.٨٧٩٣
	٢٩	**٠.٨٨٠٩	٤٠	**٠.٧٩٣٢
المظاهر الصحية	٣	**٠.٧٠٨٦	٢١	**٠.٦٨٨٧
	٩	**٠.٤٠٧٧	٢٥	**٠.٧١٩٠
	١٥	**٠.٦٩٨٨		
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	٤	**٠.٦٦١٣	٢٨	**٠.٧١٥٦
	١٠	**٠.٧٦٥٨	٣٠	**٠.٥٨٦٤
	١٦	**٠.٨٤١٥	٣٢	**٠.٤٤٣٨
	٢٢	**٠.٦٤٣٨	٣٤	٠.٢٢٨٨
	٢٦	**٠.٨٢٥٧	٣٦	**٠.٤٦٦٧
المظاهر الجنسية	٥	**٠.٨٤٥٥	١٧	**٠.٨٢١٩
	١١	**٠.٦٤٩٧		
المظاهر في العلاقة بالأبناء	٦	**٠.٨١٢٦	١٨	**٠.٧٤٤٥
	١٢	**٠.٨٧٧٠	٢٣	**٠.٧٥١٥

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

تشير المؤشرات الإحصائية في جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وكذلك ٠.٠٥ وجميعها قيم موجبة، مما يعني

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وجود درجة من الاتساق الداخلي، وارتباط كل بعد بعباراته مما يعكس صدق فقرات المقياس.

جدول (٧) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	معامل الارتباط
المظاهر الاجتماعية	٠.٧١٤٠**
المظاهر النفسية	٠.٩٤١٤**
المظاهر الصحية	٠.٧٤٣٤**
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	٠.٩٠٣٩**
المظاهر الجنسية	٠.٥٢٢٢**
المظاهر في العلاقة بالأبناء	٠.٦١٤٧**

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٥٢٢٢ – ٠.٩٤١٠) وجميعهم قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ وأيضا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يعني توفر اتساق داخلي عالي مرتبط بمقياس الاختلالات الزوجية بأبعاده مما يعكس الصدق لأبعاد المقياس.

ثبات مقياس الاختلالات الزواجية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الاختلالات الزواجية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية كما يلي:

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس الاختلالات الزواجية (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المظاهر الاجتماعية	٤	٠.٦٠	٠.٥٧
المظاهر النفسية	١٤	٠.٩٣	٠.٩٣
المظاهر الصحية	٥	٠.٦٦	٠.٥٠
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	١٠	٠.٨٤	٠.٦١
المظاهر الجنسية	٣	٠.٦٦	٠.٦٦
المظاهر في العلاقة بالأبناء	٤	٠.٨٠	٠.٨٢
الثبات الكلي لمقياس الاختلالات الزواجية	٤٠	٠.٩٥	٠.٩٠

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تشير المؤشرات الإحصائية في الجدول (٨) لارتفاع معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاختلالات الزواجية حيث تراوحت ما بين (٠.٦٠ – ٠.٩٣) وبلغ الثبات العام للمقياس (٠.٩٥) وذلك بمعادلة ألفا كرونباخ، أما معاملة التجزئة النصفية فقد تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠.٥٠ – ٠.٩٣) فيما يشير مؤشر الثبات العام إلى (٠.٩٠) .

مقياس جودة الحياة الزوجية:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياس جودة الحياة الزواجية من إعداد (بخاري ،٢٠٢١)، ويتكون المقياس من (٢٣) فقرة موزعة ما بين أسئلة إيجابية وسلبية، ولضمان صدق المقياس قام الباحث بزيادة عبارات المقياس لتصل إلى (٢٨) عبارة، ويتضمن المقياس أربعة أبعاد:

- البعد الأول: العلاقة الحميمية:

وهي علاقة شخصية تتضمن التقارب العاطفي أو الجسدي بين الأشخاص وقد تشمل العلاقة الجنسية الحميمة ومشاعر الود أو الحب، وهي علاقة تبادلية مترابطة، وأعضاء العلاقة يؤثرون بشكل متبادل على بعضهم البعض، وتتضمن ثماني فقرات (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩).

- البعد الثاني: المشاركة الوجدانية:

المشاركة الوجدانية بين الزوجين هي شعورهما بمشاعر بعضهما البعض، وفهم احتياجاتهما العاطفية، وتقديم الدعم والاحتواء، وتتضمن سبع فقرات (٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٧).

- البعد الثالث: إدارة الحياة الزواجية:

إدارة الحياة الزواجية هي فنٌّ يجمع بين التخطيط والتنظيم والتواصل، يهدف إلى بناء علاقة زوجية ناجحة ودائمة، تُلبي احتياجات الزوجين وتُعزّز مشاعرهما الإيجابية، وتتضمن ست فقرات (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣).

- البعد الرابع: الارتياح للزوج:

هو شعورٌ عميقٌ بالأمان والهدوء والسكينة عند التواجد مع شريك الحياة، ينبع من شعورٍ بالثقة والتفاهم والمودة. ويُترجم هذا الشعور إلى رغبةٍ في قضاء الوقت معًا، ومشاركة المشاعر والأفكار، والشعور بالدعم والمساندة في مختلف مواقف الحيا، يتضمن سبع فقرات (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٦).

حيث تم الطلب من المشاركين الإجابة عن مدى جودة الحياة الزواجية لديهم، وتتراوح الإجابة على الفقرات من خلال تدريج ليكرت الخماسي الذي يتضمن البدائل التالية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وتتراوح الدرجة الكلية على الأداة (١٤٠) ويستغرق تطبيقه من ٤-٦ دقائق.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

صدق الاتساق الداخلي:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحقق من صدق الاتساق الداخلي، حيث تم التحقق من معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس جودة الحياة الزوجية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المقياس، بالدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم التحقق من الثبات الكلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠.٩٥، ويمكن الاطلاع على الجداول الإحصائية التالية:

جدول (٩) معاملات ارتباط بنود مقياس جودة الحياة الزواجية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
العلاقة الحميمية	١	٠.٨٩٧٤**	١٧	٠.٨٥٦٢**
	٥	٠.٨٦٦٣**	٢١	٠.٨٨١٧**
	٩	٠.٧٨٠٦**	٢٥	٠.٧٨٤٩**
	١٣	٠.٨٣٤٨**	٢٨	٠.٤٤٤٥**
المشاركة الوجدانية	٢	٠.٦٦٨٩**	١٨	٠.٨٦١٨**
	٦	٠.٧٥٠٥**	٢٢	٠.٤٨٩٥**
	١٠	٠.٧٢٢٠**	٢٧	٠.٦٦٩١**
	١٤	٠.٨٠٣٦**		
إدارة الحياة الزواجية	٣	٠.٨٤٤١**	١٥	٠.٧٥٦٦**
	٧	٠.٦٩٦٦**	١٩	٠.٥٨٣٦**
	١١	٠.٦٨٥٠**	٢٣	٠.٦٣٢٦**
الارتياح للزوج	٤	٠.٧٨٧٣**	٢٠	٠.٦١٣٤**
	٨	٠.٨٤٥٨**	٢٤	٠.٧١٨٦**
	١٢	٠.٧٩٠٦**	٢٦	٠.٥٠٨٦**
	١٦	٠.٨٩٠٦**		

** دالة عند مستوى ٠.٠١

تشير المؤشرات الإحصائية في جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وجميعه قيم موجبة، مما يعني وجود درجة من الاتساق الداخلي، وارتباط كل بعد بعباراته مما يعكس صدق فقرات المقياس.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول (١٠) معاملات ارتباط بنود مقياس جودة الحياة الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٨٢٠٣	٨	**٠.٧٧٠٨	١٥	**٠.٧٩٥٢	٢٢	**٠.٣٨٨٨
٢	**٠.٦٩٤٩	٩	**٠.٦٦٦٠	١٦	**٠.٨٩٨٩	٢٣	**٠.٥٦١٤
٣	**٠.٨٥٥٧	١٠	**٠.٦٣٥١	١٧	**٠.٨١٧٠	٢٤	**٠.٧١١٥
٤	**٠.٧٣٦٨	١١	**٠.٦٨٠٧	١٨	**٠.٨٤٨٥	٢٥	**٠.٧٩٧٠
٥	**٠.٨٥١١	١٢	**٠.٧٥٠٧	١٩	**٠.٣٨٦٧	٢٦	*٠.٣٣٢٩
٦	**٠.٦٣٤٠	١٣	**٠.٧٥٤٩	٢٠	**٠.٦٣٦٩	٢٧	**٠.٥٦٠٧
٧	**٠.٥٦١٦	١٤	**٠.٧١٣٩	٢١	**٠.٨٤٥٩	٢٨	*٠.٣٤٥٧

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

تشير المؤشرات الإحصائية في جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وكذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة من الاتساق الداخلي، مما يعكس صدق المقياس.

جدول (١١) معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الحياة الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	معامل الارتباط
العلاقة الحميمية	**٠.٩٢٩٧
المشاركة الوجدانية	**٠.٩٠٠٧
إدارة الحياة الزواجية	**٠.٩١٠٣
الارتياح للزوج	**٠.٩٣٨٣

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٩٠ – ٠.٩٣) وجميعها قيم موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يعني توفر اتساق داخلي عالي مرتبط بمقياس جودة الحياة الزوجية بأبعاده مما يعكس الصدق لأبعاد المقياس.

ثبات مقياس جودة الحياة الزواجية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس جودة الحياة الزوجية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كالتالي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول (١٢) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة الزواجية (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
العلاقة الحميمية	٨	٠.٩١	٠.٩٠
المشاركة الوجدانية	٧	٠.٨٤	٠.٧٨
إدارة الحياة الزواجية	٦	٠.٧٩	٠.٧٥
الارتياح للزوج	٧	٠.٨٦	٠.٨١
الثبات الكلي لمقياس جودة الحياة الزواجية	٢٨	٠.٩٦	٠.٩٢

تشير المؤشرات الإحصائية في الجدول (١٢) لارتفاع معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة، حيث تراوحت ما بين (٠.٧٩ – ٠.٩١) وبلغ الثبات العام للمقياس (٠.٩٦) وذلك بمعادلة ألفا كرونباخ، أما معاملة التجزئة النصفية فقد تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠.٧٥ – ٠.٩٠) فيما يشير مؤشر الثبات العام إلى (٠.٩٢) مما يدل على ثبات مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيق المقياس كأداة يعتمد عليها في الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية

بحسب أهداف الدراسة وفروضها قام الباحث باستخدام أدوات إحصائية لمعالجة البيانات وذلك باستخدام برنامج *(SPSS)* وفقًا لما يلي:

- النسب المئوية للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة.
- الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت البيانات عن الوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين المتغيرات.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.
- تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين أفراد العينة في الدرجات الفرعية والدرجة الكلية.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعاً لاختلاف متغير الدراسة.
- الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

نتائج الدراسة:

١- وللإجابة على تساؤل هل توجد علاقة بين جودة الحياة الزواجية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين؟ يستعرض الباحث التالي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية، وبين درجاتهم في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاختلالات الزواجية. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (١٣) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس جودة الحياة الزواجية وبين درجاتهم في أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية (ن=١٠١)

الأبعاد		العلاقة الحميمية	المشاركة الوجدانية	إدارة الحياة الزواجية	الارتياح للزوج	الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية
المظاهر الاجتماعية	القيمة	٠.٥٤١٧-	٠.٦٣٩١-	٠.٧٠٢٦-	٠.٧١٥١-	٠.٧٠٠٧-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية
المظاهر النفسية	القيمة	٠.٣٦٩٩-	٠.٤٠٦٢-	٠.٥٢٩٥-	٠.٤٣٩٨-	٠.٤٦٨١-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية
المظاهر الصحية	القيمة	٠.٣٨٩٦-	٠.٣٢٥٠-	٠.٤٨٠٨-	٠.٣٦٢٩-	٠.٤٢١٨-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	القيمة	٠.٥١٦٠-	٠.٥٠٨٤-	٠.٦١٨٩-	٠.٦٣٢٨-	٠.٦١٦١-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية
المظاهر الجنسية	القيمة	٠.٤٧٨٣-	٠.٣١٨٩-	٠.٣٢٨٤-	٠.٤٣٠٢-	٠.٤٣٥٢-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية
المظاهر في العلاقة بالأبناء	القيمة	٠.٢٥٢٨-	٠.٢٨٤٧-	٠.٣٣٢١-	٠.٤٠٤٤-	٠.٣٤٢٧-
	الدلالة	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية
الدرجة الكلية لمقياس الاختلالات الزواجية	القيمة	٠.٤٩٨٤-	٠.٥٠٣٧-	٠.٦٢٨٠-	٠.٥٨٨٧-	٠.٥٩٩٣-
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية	عكسية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يتضح من الجدول (١٣) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس جودة الحياة الزواجية: (العلاقة الحميمية، المشاركة الوجدانية، إدارة الحياة الزواجية، الارتياح للزوج)، وبين أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية: (المظاهر الاجتماعية، المظاهر النفسية، المظاهر الصحية، المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة، المظاهر الجنسية، المظاهر في العلاقة بالأبناء)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس جودة الحياة الزواجية لدى عينة البحث، ربما يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الاختلالات الزواجية لديهم بأبعاده الستة، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل. وكانت أقوى تلك العلاقات بين بعد الارتياح للزوج وبعد المظاهر الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=-٠.٧١٥١)، في حين كانت أصغر علاقة بين البعدين العلاقة الحميمية والمظاهر في العلاقة بالأبناء حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=-٠.٢٥٢٨). كذلك يتضح من الجدول (١٣) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية وبين الدرجة الكلية لمقياس الاختلالات الزواجية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة مقياس جودة الحياة الزواجية لدى عينة البحث، ربما يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الاختلالات الزواجية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وهذه النتيجة تدل على قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الزواجية والاختلالات الزواجية)، ويعزو الباحث انخفاض الاختلالات الزواجية الحادة وفقًا لما أشير إليه في الإطار النظري إلى ارتفاع جودة الحياة الزواجية التي تشمل الشعور بالأمان والمشاركة العاطفية والتعبير عن المودة العاطفية والتي تتفق مع دراسة (Darren & George, 2023). وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Zaider et al.,2010) التي أشارت أن استقرار العلاقة الزوجية وزيادة جودتها متسق مع استقرار العلاقة الحميمية وانخفاض شدة الخلافات الزوجية، كما اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Haris & Kumar, 2018) التي أكدت أن من مكونات جودة الحياة الزواجية هي مهارة التواصل بين الزوجين والتي تقلل بنسبة ملحوظة شدة الاختلالات الزواجية، إلا أن الدراسة لم تحدد أنماط تلك المهارات كما جاء في مقاربة (Gottman, 1998) الذي فصّل في أبحاثه التجريبية بالمختبر كيفية التواصل بين الزوجين لرفع جودة العلاقة مثل التعبير العاطفي بالكلمات وأن المشكلة ليس في وجود الصراعات بين الزوجين بل في طريقة التعامل معها وإدارتها وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية في خفض مستوى الاختلالات الزواجية.

كما اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Hogan et al, 2021) التي ربطت بين وجود أنشطة مشتركة بين الزوجين وارتفاع جودة الحياة بينهما مما يساهم في خفض الاختلالات الزواجية حيث أن قضاء وقت ممتع بين الزوجين يساعد على تعزيز

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

فرص التواصل بين الزوجين ومناقشة المشكلات بينهما، إلا أنه يختلف عن الدراسة الحالية في عدم وجود متغير الاجترار كعنصر مؤثر في ديناميكية التفاعل بين الزوجين. كما اتفقت النتيجة مع الدراسة التي عملت في باكستان (Shafiq, Tazeem & Humaira, 2023) التي تحدثت عن أن مجالات جودة الحياة مثل الصحة العامة، والصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والصحة البيئية تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على العلاقة الزوجية، إلا أنها اختلفت عن الدراسة الحالية للباحث أن الدراسة الباكستانية حصرت متغيراتها على حالات الزوجات المصابات بالعقم بينما دراسة الباحث اختصت على الأزواج الذي لديهم اضطرابات نفسية، ومع ذلك فإن من نقاط القوة في تلك الدراسة الجزء المشترك من الثقافة حيث أنها أجريت على عينة لمجتمع مسلم وهو ما يتوافق مع عينة الباحث التي هي في مجتمع مسلم كذلك.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة الزواجية تعزى لاختلاف المتغيرات: (العمر – مدة الاضطراب - النوع)؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين أفراد العينة في الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية، تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة: (العمر – مدة الاضطراب). واستخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعاً لاختلاف متغير الدراسة: (النوع). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الفروق باختلاف العمر:

جدول (١٦) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس جودة الحياة الزواجية باختلاف العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
العلاقة الحميمية	بين المجموعات	٣.٦٠	٣	١.٢٠	١.٢٠	٠.٣١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦.٩٧	٦٧	١.٠٠			
المشاركة الوجدانية	بين المجموعات	٢.٢٩	٣	٠.٧٦	٠.٨٩	٠.٤٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧.٢٥	٦٧	٠.٨٥			
إدارة الحياة الزواجية	بين المجموعات	١.١٤	٣	٠.٣٨	٠.٥٥	٠.٦٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٦.٧٠	٦٧	٠.٧٠			
الارتياح للزوج	بين المجموعات	٢.٥٣	٣	٠.٨٤	١.١٠	٠.٣٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١.٥٨	٦٧	٠.٧٧			
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية	بين المجموعات	١.٩١	٣	٠.٦٤	٠.٩١	٠.٤٤٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧.١٨	٦٧	٠.٧٠			

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يتضح من الجدول (١٦) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (العلاقة الحميمية، المشاركة الوجدانية، إدارة الحياة الزواجية، الارتياح للزوج)، وفي الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجات تلك الأبعاد لمقياس جودة الحياة الزواجية، تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة.

وتتفق دراسة الباحث مع دراسة (Wheeler,2010) التي أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فارق السن بين الزوجين مع جودة العلاقة الزوجية، إلا أن دراسة (Wheeler,2010) اختلفت مع دراسة الباحث الحالية بزيادة معدل الاختلالات الزواجية فيما لو كان عمر الزوجة أكبر من الرجل. كما أن النتيجة في الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة استرالية (Lee & Mckinnish, 2018) التي أظهرت استقرارًا في العلاقة الزوجية إذا كان الفارق العمري بين الزوجين ما بين ١-٣ سنوات وأظهر زيادة في الاختلالات الزواجية إذا كان الفارق العمري من ٦-١٠ سنوات، وذلك لاختلاف الأولويات، وتباين الصحة، ومستوى الطاقة، وكيفية بدء الحياة الأسرية، ويعزو الباحث إلى احتمالية اختلاف الثقافات التي انعكست على اختلاف النتائج وهناك حاجة لمزيد من البحث العلمي في المجتمع السعودي حول هذا الموضوع.

الفروق باختلاف مدة الاضطراب:

جدول (١٧) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس جودة الحياة الزواجية باختلاف مدة الاضطراب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
العلاقة الحميمية	بين المجموعات	٢.٦٠	٢	١.٣٠	١.٢٥	٠.٢٩٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥.٦٨	٦٣	١.٠٤			
المشاركة الوجدانية	بين المجموعات	٠.٢٢	٢	٠.١١	٠.١٣	٠.٨٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦.٠٥	٦٣	٠.٨٩			
إدارة الحياة الزواجية	بين المجموعات	٠.٢١	٢	٠.١١	٠.١٤	٠.٨٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٦.٢٨	٦٣	٠.٧٤			
الارتياح للزوج	بين المجموعات	٠.٤٩	٢	٠.٢٥	٠.٣٢	٠.٧٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨.٢٢	٦٣	٠.٧٧			
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية	بين المجموعات	٠.٢٨	٢	٠.١٤	٠.١٩	٠.٨٢٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥.٦٩	٦٣	٠.٧٣			

يتضح من الجدول (١٧) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (العلاقة الحميمية، المشاركة الوجدانية، إدارة الحياة الزواجية، الارتياح للزوج)، وفي الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجات تلك الأبعاد لمقياس جودة الحياة الزواجية، تعود لاختلاف مدة اضطراب أفراد العينة.

ولا تتفق دراسة الباحث مع دراسة برازيلية لمجموعة من العلماء (Nogueira, 2019) التي أشارت إلى انخفاض مستوى جودة العلاقة الزوجية والأسرية في ظل وجود أحد المصابين بالاضطرابات النفسية، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى أن دراسة (Nogueira, 2019) تتحدث عن الاضطرابات المزمنة مثل الذهان بينما دراسة الباحث تتحدث عن الاضطرابات غير المزمنة وقابلة للشفاء مثل القلق والاكتئاب والتي اختصت بها دراسة الباحث للعينة، مثل دراسة (Goldfarb et al. 2007) التي أشارت إلى أن علاقة اضطراب القلق بالخلافات الزوجية هي علاقة غير حاسمة وهو ما يتوافق مع نتيجة دراسة الباحث.

الفروق باختلاف نوع العينة:

جدول (١٨) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس جودة الحياة الزواجية باختلاف نوع العينة

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
العلاقة الحميمية	ذكر	٥١	٣.٨٩	٠.٨٨	٣.١٢	٠.٠٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٥٠	٣.٣٠	١.٠٤			
المشاركة الوجدانية	ذكر	٥١	٣.٨٣	٠.٨٠	٣.٠٦	٠.٠٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٥٠	٣.٢٩	٠.٩٧			
إدارة الحياة الزواجية	ذكر	٥١	٣.٦٩	٠.٧٣	٢.٧٤	٠.٠٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٥٠	٣.٢٥	٠.٩٠			
الارتياح للزوج	ذكر	٥١	٤.٣١	٠.٦٩	٤.٠١	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٥٠	٣.٦٥	٠.٩٣			
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية	ذكر	٥١	٣.٩٤	٠.٧١	٣.٥٨	٠.٠٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٥٠	٣.٣٧	٠.٨٧			

يتضح من الجدول (١٨) أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠.٠١ في الأبعاد: (العلاقة الحميمية، المشاركة الوجدانية، إدارة الحياة الزواجية، الارتياح للزوج)، وفي الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزواجية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجات تلك الأبعاد لمقياس جودة الحياة الزواجية، تعود لاختلاف نوع العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور، وهذه النتيجة تدل على قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه (هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة الزواجية تعزى لاختلاف المتغيرات)، ، وتتوافق نتيجة دراسة الباحث مع دراسة (Smart, 2008) التي أشارت إلى أن جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصحة النفسية تختلف باختلاف الجنس، فالصحة النفسية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

عند الرجل أعلى منها عند المرأة، وأن زيادة الاختلالات الزواجية تزيد فرصة حدوث مشكلات نفسية لدى المرأة أكثر من الرجل، ويتوافق ذلك مع ما أعلنته منظمة الصحة العالمية في دراساتها والمنشور بموقعها الرسمي (WHO, 2023) أن معدل إصابة المرأة بالاكتئاب مثلا أعلى من معدل إصابة الرجل،

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة بشقيها النظري والميداني، التي بينت دور الاختلالات الزواجية وتأثير ذلك على جودة العلاقة الزوجية عليه توصي الدراسة بالتالي:

١. إجراء برامج إرشادية، يقودها متخصصون في الإرشاد الزواجي، تهدف إلى توعية المجتمع بمعايير جودة العلاقة الزوجية، وطرق التواصل بين الزوجين، وتحقيق التوافق النفسي للزوجين.

٢. تأهيل مختصين في العلاج الزواجي، وتدريبهم على وضع خطط علاجية، بما يتوافق مع النظريات العلمية مع الأخذ بعين الاعتبار معايير الثقافة المحلية.

٣. تفعيل مراكز متخصصة للإرشاد الأسري والزواجي في المجتمع، وتخصيص ميزانيات في المدن الكبيرة، أو التي لديها معدلات الطلاق مرتفعة، وحث المجتمع على زيارتها عند الحاجة.

٤. تفعيل دور الإعلام المرئي والمسموع، في التوعية حول أهمية أخذ الاستشارة من المتخصصين في شؤون الأسرة، والتوعية بعلاقة الاضطرابات النفسية وأثرها على الخلافات الزوجية.

٥. تفعيل الدور الوقائي للمختصين في الإرشاد الزواجي، ومراكز الإرشاد الزواجي في تقديم دورات متخصصة للمقبلين على الزواج، لرفع درجة الوعي للاستعداد لما قبل مرحلة تكوين الأسرة.

٦. عمل دورات توعوية وتثقيفية للشخصيات الاعتبارية ذات الصلة بالمشكلات الزوجية كالقضاة، والمحامين، ومصلحو الإرشاد الزواجي في المحاكم الشرعية.

ثالثًا: المقترحات البحثية

امتدادًا لما توصلت إليه الدراسة الحالية، وسعيًا لإثراء مكتبة البحث العلمي، والمكتبة العربية، يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات البحثية في مواضيع ذات الصلة بالصحة النفسية والعلاقة الأسرية والزواجية، التي منها:

١. إجراء مزيدًا من البحوث حول تصميم برامج علاجية تهدف إلى علاج الاجترار في العلاقة الزوجية، لدورها في الاختلالات الزواجية.

٢. إجراء مزيدًا من البحوث الطولية التي تعنى بمراقبة متغيرات الضغوط المؤثرة على العلاقة الزوجية في ضوء الثقافة المحلية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣. إجراء المزيد من البحوث العلمية حول أثر العادات والتقاليد في التأثير على وجودة الحياة الزوجية ومتغيرات تلك العادات على مر العقود التي مرت على المجتمع المحلي.
٤. إجراء المزيد من البحوث العلمية حول علاقة الاختلالات الزواجية بالاضطرابات النفسية، وعلاقتها بحالات الطلاق، والبرامج المتعلقة بطرق الوقاية والعلاج.
٥. إجراء بحوث علمية لمزيد من التقنين للمقاييس السيكومترية ذات العلاقة بالاختلالات الزواجية، وجودة العلاقة الزواجية، وارتباط الخلافات الزواجية بالاضطرابات النفسية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المراجع العربية

إسماعيل، صفاء (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة.

حسنين، نادية، (٢٠١٥)، الاختلالات الزواجية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المعلمات بمدينة مكة المكرمة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ٢٥٨-٢٣٢.

عزت باشا، شيماء. (٢٠١٥). اجترار الأفكار والتشويه المعرفي وعلاقتهما بأعراض القلق والاكتئاب، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، مج ٣، عدد ٤، ٥٣٥ – ٥٨٢.

الفوزان، رحاب (٢٠٢٠). جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الهيئة العامة للإحصاء https://www.stats.gov.sa/ar/1102

المراجع الانجليزية

Afifi, T., Afifi, W., Merrill, A. F., Denes, A., & Davis, S. (2013). "You need to stop talking about this!": Verbal rumination and the costs of social support. *Human Communication Research, 39*(4), 395–421. https://doi.org/10.1111/hcre.12012

Allendorf, K., & Ghimire, D. J. (2013). Determinants of marital quality in an arranged marriage society. *Social Science Research, 42*(1), 59–70. https://doi.org/10.1016/j.ssresearch.2012.09.002

Ando', A., Giromini, L., Ales, F., & Zennaro, A. (2020). A multimethod assessment to study the relationship between rumination and gender differences. *Scandinavian Journal of Psychology, 61*(6), 740–750. https://doi.org/10.1111/sjop.12666

Barlow, D. H. (Ed.). (2014). *Clinical handbook of psychological disorders: A step-by-step treatment manual* (5th ed.). The Guilford Press.

Beach, S. R. H., & Bauserman, S. A. K. (1990). Enhancing the effectiveness of marital therapy. In F. D. Fincham & T. N. Bradbury (Eds.), *The psychology of marriage: Basic issues and applications* (pp. 349–374). The Guilford Press.

Bernet, W., Wamboldt, M. Z., & Narrow, W. E. (2016). Child affected by parental relationship distress. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 55*(7), 571–579. https://doi.org/10.1016/j.jaac.2016.04.018

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

Birditt KS, Brown E, Orbuch TL, McIlvane JM. Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce over 16 Years. J Marriage Fam. 2010 Oct;72(5):1188-1204. doi: 10.1111/j.1741-3737.2010.00758.x. PMID: 24058208; PMCID: PMC3777640.

Boostani, Alireza & Zaker, Bagher. (2016). The Questionnaire of Marital Conflicts: A Confirmatory Factor Analysis (CFA). International Journal of Psychological Studies. 8. 125. 10.5539/ijps.v8n1p125.

Bourdeaux, R., Anderson, K., Duchsherer, A., Drivdahl, S., & Netterfield, C. (2023). Happily Ever After?: What Stories Repeatedly Told to Others Reveal about Marriage and Identity. *Marriage & Family Review*, *59*(7), 460–479. https://doi.org/10.1080/01494929.2023.2233502

Conway, Michael & Alfonsi, Giuseppe & Pushkar, Dolores & Giannopoulos, Constantina. (2008). Rumination on Sadness and Dimensions of Communality and Agency: Comparing White and Visible Minority Individuals in a Canadian Context. Sex Roles. 58. 738-749. 10.1007/s11199-007-9374-2.

Darren M. George, et al. Marital Satisfaction: Toward an Integrated Understanding. Structural Equation Modelling Helps Unravel the Complexity of Factors that Impact Marital Success. Psychol Psychology Res Int J 2023, 8(2): 000341. https://doi.org/10.23880/pprij-16000341

De Rosa, L., Miracco, M. C., Galarregui, M. S., & Keegan, E. G. (2021). Perfectionism and rumination in depression. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues.* Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01834-0

Dobson, K. S., & Dozois, D. J. A. (Eds.). (2008). *Risk factors in depression.* Elsevier Academic Press.

Edwards, E. R., & Wupperman, P. (2019). Research on emotional schemas: A review of findings and challenges. *Clinical Psychologist*, *23*(1), 3–14. https://doi.org/10.1111/cp.12171

Felton JW, Cole DA, Havewala M, Kurdziel G, Brown V. Talking Together, Thinking Alone: Relations among Co-Rumination, Peer Relationships, and Rumination. J Youth Adolesc. 2019

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

Apr;48(4):731-743. doi: 10.1007/s10964-018-0937-z. Epub 2018 Oct 8. PMID: 30298225; PMCID: PMC6441632.

Goldfarb, M. R., Trudel, G., Boyer, R., & Préville, M. (2007). Marital relationship and psychological distress: Its correlates and treatments. *Sexual and Relationship Therapy*, *22*(1), 109–126. https://doi.org/10.1080/14681990600861040

Gottman, J. M., Coan, J., Carrere, S., & Swanson, C. (1998). Predicting marital happiness and stability from newlywed interactions. *Journal of Marriage and the Family*, *60*(1), 5–22. https://doi.org/10.2307/353438

Haris, Farah & Kumar, Aneesh. (2018). Marital Satisfaction and Communication Skills among Married Couples. Indian journal of social research. 59.

Hogan JN, Crenshaw AO, Baucom KJW, Baucom BRW. Time Spent Together in Intimate Relationships: Implications for Relationship Functioning. Contemp Fam Ther. 2021 Sep;43(3):226-233. doi: 10.1007/s10591-020-09562-6. Epub 2021 Jan 25. PMID: 34334944; PMCID: PMC8320759.

Isaacs DS, Tehee M, Gray J. Rumination and quality of life among Northern Plains Indians. Psychol Serv. 2021 May 31. doi: 10.1037/ser0000547. Epub ahead of print. PMID: 34060866.

Johnson, D. P., & Whisman, M. A. (2013). Gender differences in rumination: A meta-analysis. *Personality and Individual Differences*, *55*(4), 367–374. https://doi.org/10.1016/j.paid.2013.03.019

Jose, P. E., & Brown, I. (2008). When does the gender difference in rumination begin? Gender and age differences in the use of rumination by adolescents. *Journal of Youth and Adolescence*, *37*(2), 180–192. https://doi.org/10.1007/s10964-006-9166-y

Kazemi, M., & Zanganeh Motlagh, F. (2020). Prediction of Marital Dissatisfaction Based on the Resilience, Marital Commitment and Rumination. International Journal of Applied Behavioral Sciences, 7(4), 1–10. https://doi.org/10.22037/ijabs.v7i4.27289

King, D. B., & DeLongis, A. (2014). When couples disconnect: Rumination and withdrawal as maladaptive responses to everyday

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

stress. *Journal of Family Psychology, 28*(4), 460–469. https://doi.org/10.1037/a0037160

Kirkegaard Thomsen, D. (2006). The association between rumination and negative affect: A review. Cognition and Emotion, 20(8), 1216–1235. https://doi.org/10.1080/02699930500473533

Kramer, N, (2018), Do attachment styles and co rumination predict marital and emotional distress? publisher: University of Kansas, 114 pages, http://hdl.handle.net/1808/28005

Kuster, F., Orth, U., & Meier, L. L. (2012). Rumination mediates the prospective effect of low self-esteem on depression: A five-wave longitudinal study. *Personality and Social Psychology Bulletin, 38*(6), 747–759. https://doi.org/10.1177/0146167212437250

Lavner JA, Karney BR, Bradbury TN. Does Couples' Communication Predict Marital Satisfaction, or Does Marital Satisfaction Predict Communication? J Marriage Fam. 2016 Jun 1;78(3):680-694. doi: 10.1111/jomf.12301. Epub 2016 Mar 22. PMID: 27152050; PMCID: PMC4852543.

Leahy, R. L. (2015). *Emotional schema therapy.* The Guilford Press.

Leahy, Robert. (2002). A model of emotional schemas. Cognitive and Behavioral Practice. 9. 177-190. 10.1016/S1077-7229(02)80048-7.

Lee WS, McKinnish T. The Marital Satisfaction of Differently Aged Couples. J Popul Econ. 2018 Apr;31(2):337-362. doi: 10.1007/s00148-017-0658-8. Epub 2017 Jul 15. PMID: 31598035; PMCID: PMC6785043.

Liu, H., Shen, S., & Hsieh, N. (2019). A national dyadic study of oral sex, relationship quality, and well-being among older couples. The Journals of Gerontology: Series B, 74(2), 298-308.

Maroufizadeh, S., Almasi-Hashiani, A., Amini, P. *et al.* The Quality of Marriage Index (QMI): a validation study in infertile patients. *BMC Res Notes* 12, 507 (2019). https://doi.org/10.1186/s13104-019-4438-2

Michl LC, McLaughlin KA, Shepherd K, Nolen-Hoeksema S. Rumination as a mechanism linking stressful life events to symptoms of depression and anxiety: longitudinal evidence in early adolescents and adults. J Abnorm Psychol. 2013 May;122(2):339-

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

52. doi: 10.1037/a0031994. PMID: 23713497; PMCID: PMC4116082.

Mojtabai R, Stuart EA, Hwang I, Eaton WW, Sampson N, Kessler RC. Long-term effects of mental disorders on marital outcomes in the National Comorbidity Survey ten-year follow-up. Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol. 2017 Oct;52(10):1217-1226. doi: 10.1007/s00127-017-1373-1. Epub 2017 Apr 4. PMID: 28378065; PMCID: PMC5846331.

Molgora S, Acquati C, Fenaroli V, Saita E. Dyadic coping and marital adjustment during pregnancy: A cross-sectional study of Italian couples expecting their first child. Int J Psychol. 2019 Apr;54(2):277-285. doi: 10.1002/ijop.12476. Epub 2018 Jan 14. PMID: 29333743.

Namdarpour, F., Fatehizade, M., Bahrami, F. and Mohammadi, F.R., (2018). Mental Rumination Consequences in Women with Marital Conflicts: A Qualitative Study.

Nogueira DJ, Minamisava R, Teles SA, Souza SMB, Cordeiro JABL, Cirqueira DS, Brasil VV, Souza ALR, Caetano KAA, Oliveira LMAC, Lago DMSK, Barbosa MA. Factors Associated with Marital Satisfaction and Quality of Life in Family Caregivers of Patients with Mental Disorders. Int J Environ Res Public Health. 2019 Aug 8;16(16):2825. doi: 10.3390/ijerph16162825. PMID: 31398793; PMCID: PMC6719212.

Nolen-Hoeksema, S., & Keita, G. P. (2003). Women and Depression: Introduction. *Psychology of Women Quarterly*, *27*(2), 89-90. https://doi.org/10.1111/1471-6402.00088

Nolen-Hoeksema, S., Wisco, B. E., & Lyubomirsky, S. (2008). Rethinking Rumination. Perspectives on Psychological Science, 3(5), 400-424. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2008.00088.x

Rahmati, R., & Mohebbi-Dehnavi, Z. (2018). The relationship between spiritual and emotional intelligence and sexual satisfaction of married women. Journal of education and health promotion, 7.

Schoellbauer, J., Tement, S. & Korunka, C. Honey, There´s Something on My Mind… Adverse Consequences of Negative and Positive Work Rumination on Attention to the Partner, and the

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

Advantage of Talking About it. *J Happiness Stud* 24, 917–944 (2023). https://doi.org/10.1007/s10902-023-00628-4

Shafiq, Sameera & Tazeem, T. & Ali, Humaira. (2023). IMPACT OF PSYCHOLOGICAL DISTRESS AND QUALITY OF LIFE ON MARITAL SATISFACTION IN WOMEN WITH INFERTILITY. Pakistan Journal of Science. 74. 1-6. 10.57041/pjs.v74i1-1.739.

Sharma, R., Dhawan, R., Sharma, S., & Sharma, V. (2022). Influence of internal conflicts as rumination in later years of life. Indian Journal of Social Sciences and Literature Studies, 8(1), 2455-0973.

Singh, Yogita & Gupta, Vandana & Srivastava, A. (2023). Marital Conflict, Health, and Well-Being Among Couples. The International Journal of Indian Psychology. 11. 1098-1110. 10.25215/1101.112.

Smart, Joseph Ruben, "Reported Mental Health Issues and Marital Quality: A Statewide Survey" (2008). *All Graduate Theses and Dissertations, Spring 1920 to Summer 2023*. 197. https://digitalcommons.usu.edu/etd/197

Sütterlin S, Paap MC, Babic S, Kübler A, Vögele C. Rumination and age: some things get better. J Aging Res. 2012;2012:267327. doi: 10.1155/2012/267327. Epub 2012 Feb 22. PMID: 22500227; PMCID: PMC3303571.

Vine, V., Aldao, A., & Nolen-Hoeksema, S. (2014). Chasing clarity: Rumination as a strategy for making sense of emotions. *Journal of Experimental Psychopathology*, *5*(3), 229–243. https://doi.org/10.5127/jep.038513

Watkins ER, Nolen-Hoeksema S. A habit-goal framework of depressive rumination. J Abnorm Psychol. 2014 Feb;123(1):24-34. doi: 10.1037/a0035540. PMID: 24661156.

Watkins, E. R. (2008). Constructive and unconstructive repetitive thought.*Psychological Bulletin, 134*(2), 163–206. https://doi.org/10.1037/0033-2909.134.2.163

Wheeler, Brandan E., "Age Differences in Marriage: Exploring Predictors of Marital Quality in Husband-Older, Wife-Older, and Same-Age Marriages" (2010). *Theses and Dissertations*. 2572. https://scholarsarchive.byu.edu/etd/2572

ISSN : *2537-0421* **eISSN : *2537-043X***

Whisman, M. A., Dixon, A. E., & Johnson, B. (1997). Therapists' perspectives of couple problems and treatment issues in couple therapy. *Journal of Family Psychology*, *11*(3), 361–366. https://doi.org/10.1037/0893-3200.11.3.361

Whitmer AJ, Gotlib IH. An attentional scope model of rumination. Psychol Bull. 2013 Sep;139(5):1036-61. doi: 10.1037/a0030923. Epub 2012 Dec 17. PMID: 23244316; PMCID: PMC3773498.

WHO, (2023), Depressive disorder, https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/depression/?gad_source=1&gclid=CjwKCAjw8diwBhAbEiwA7i_sJeGpjmtifvvEcHwmRphlTMS2r0wVKXlQQstadrHzvyxnCKuYGIAbhxoCsUsQAvD_BwE

Zaider TI, Heimberg RG, Iida M. Anxiety disorders and intimate relationships: a study of daily processes in couples. J Abnorm Psychol. 2010 Feb;119(1):163-731. doi: 10.1037/a0018473. PMID: 20141253; PMCID: PMC5177451.

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*